توليد النصوص ومرجعياتها في (مسخ الكائنات)

ينحو التناص في توصيفة فعله بتداولية مفتوحة اذ يُصّور على انه سلسلة غير متناهية الطرفين، طرفها الأول ضارب في القدم ملازم لانبثاق الوعي الانساني والآخر ملازم لسير الحضارة التي لا يمكن التنبوء بمستقبلها برغم ما يعتور الاستقراء من تشاؤم احياناً. فالنصوص الكتابية تأتي بتراتبها التاريخي وريثة للنصوص الشفاهية التي حفظتها ذاكرة البشرية بثقافتها المنجزة منذ فجر البشرية وبالتالي فان مثل هذه القراءة تغفل تمايز الحقب (التاريخية - الفكرية) التي تظهر في التاريخ بشكل بنىً فوقية لتطورات اساسية في مسيرة الحضارة ويأتي ذلك على اغفال تمايز خطابها الفكري بخصوصية دلالات رموزه التاريخية ونكران اساسيات نصوصه المبكرة ولم تكن مرجعية ثقافة الشرق في ضمير الثقافة الاوربية منذ قرن مضى سوى نصوص التوراة بغض النظر عما تعكسه تلك النصوص من خطاب فكري متقدم على ما للعبرانيين من طبيعة وثقافة بدوية.

محمد مكي السيد جاسم

إذ تضح بنتيجة تقدم الحفريات وعلم الآثار بأن معظم نصوصها كانت عيالاً على نصوص سبقتها بآلاف السنين، فلقد بات موثقاً بأن الحضارة السومرية انتجت بثقافتها العبقرية الاصيلة باعتبارها احدى اهم بؤر الحضارة العالمية ان لم تكن اقدمها فن الكتابة وهذا شأن موثق بأسبقيتها على حضارة وادي النيل. ومن هاتين البؤرتين (الرافدان والنيل) تأتي اقدم النصوص الثقافية لا في ريادة الكتابة في باكورة حضارتها باعتبارها اصولاً ثقافية لا سابق لها في التاريخ حيث توالت الثقافات تباعاً في التوليد عن نصوصها العظيمة والتي جاءت احياناً متطابقة في الرموز ومضامينها مع بعض التغييرات في الاساليب السردية التي تضفيها ثقافة ما في اعادة انتاج النص، ذلك ان تمازج الشعوب سرعان ما تم بالفتوحات المبكرة لأول امبراطورية عرفها التاريخ والمتمثلة بالامبراطورية الاكدية التي زامنت حضارة سومر وساهمت في نتاجها والتي عمت العالم القديم يومذاك ناقلة فن الكتابة المسمارية الى اوسع رقعة ممكنة ومعها نصوصها الثقافية التي ساهمت في رقي الشعوب الخاضعة وهذا شأن من شؤون انتشار الحضارة وتلاقح الثقافات وهكذا يتواصل التناص بلغات متباينة ضمن بنية الثقافة المهيمنة وعادة ما تكون هي الثقافة الاكثر تطوراً.

(2)

يزخر ديوان اوفيد (43 ق.م- 18 م) مسخ الكائنات بمرجعيات نصية اغريقية تشير هي بدورها الى نصوص شرقية سابقة عليها متمثلة بحكايات واساطير واسماء آلهة واماكن ما زالت تحمل في تسمياتها اشارات دلالية واضحة منها مثبت بنصوص رافدينية شكلت تراثاً للتكوين الحضاري الذي اكتنف اليونان ومنها نصوص يونانية تحمل اشارات لمصادرها الشرقية الأصيلة. ولعل تعلق الاغريق واعجابهم المفرط بسلفهم الحضاري فينيقيا هو الاكثر طغياناً في نصوص (مسخ الكائنات) من المرجعيات الحضارية الاخرى الضاربة في القدم حتى ان القارة التي يحتل اليونان جزءها الشرقي قد دمغت باسم (اوربا) ابنة الملك الفينيقي (اجينور) كما جاء في حكاية اختطافها من قبل (زيوس) كبير آلهة اليونان العاشق والذي تخفى بشكل ثور ابيض وعبر بها من شواطئ مدينتها (صور) مياه البحر الابيض المتلاطمة وتنقل حكاية اخرى يوردها اوفيد بحث شقيقها (كادموس- قدمو) المضني وغير المجدي عن شقيقته اوربا بما يشبه الفتح القاري واستقراره في بلاد اليونان مشيداً (طيبة) اولى مدنهم التاريخية حيث تبوح الاسطورة باشارات غامضة عن تحدر الشعب الاغريقي من صلبه. ولعل بقاء المعبد المكرس لذكراه باعتباره مزاراً مقدساً في مدينة (اثينا) حتى زمن (افلاطون) الذي اتخذه الفيلسوف الاغريقي الشهير مقراً لمدرسته (الاكاديمية) مشتقاً تسميتها من اسمه (كادموس) يعكس مدى تعلق الاغريق واحترامهم لرافد من روافد حضارتهم.

ويمثل نص (ديكاليون وبيرا) صدى لقصة الطوفان الشهيرة والتي نجد لها نصوصاً متعددة في التوراة والقرآن الكريم (قصة النبي نوح- ع.) وفي نصوص سالفة ضمن ملحمة كلكامش في نصها الآشوري- البابلي باسم (اوتنابشتم) والتي تؤشر على سابقتها السومرية باسم (زوسدا) ويظهر (ابولو) الذي يفتك بالمسخ (بيثون) متناصاً مع قتل الاله (انليل) للمسخ (تيامت) في الاساطير البابلية (دائماً في العلا) اما اسطورة (فينوس وادونيس) والتي كانت فاتحة عبقرية شكسبير اذ خلدها بأول قصيدة كتبها متأثراً بنص اوفيد بالاسم نفسه فله سابقة نصية كنعانية باسم (عشتروت وادونيس) وادوناي بمعنى السيد عند الكنعانيين ويأتي هذا النص مولداً هو الآخر عن نص بابلي اقدم باسم (عشتار وتموز) الذي تحدر من نص سومري سابق له هو (إنانا ودموزي) وهي اسطورة زراعية تحاكي موت النبات وبعثه في ربيع كل سنة.

وادونيس عند اوفيد هو ابن (مورها). لاحظ دلالة الاسم باشارته الى شجرة (المر) باللغة العربية التي تستخدم اصماغها بخوراً اشتهرت به بلاد سبأ حيث تروي الاسطورة بأنه ولد من جرم الام التي انجبت ولدها من ابيها سفاحاً واستحالت الى شجرة (مر) بعد ان هامت على وجهها في سهوب اليمن تكفر عن خطيئتها. وفي اشارة من حكاية اخرى نتبين بأن مورها هي حفيدة (بجماليون) الفنان الفينيقي الذي عشق منحوتته فكافأته الآلهة بأن مسختها امرأة انجبت فيه سلالة تمثلت حياتهم بالمآسي ترجمت على ايدي اليونانيين الى تراجيديات شهيرة اعاد صياغتها اوفيد صياغة شعرية رائعة.

ومن نصوصه ذات الدلالات الرافدينية تأتي قصة (بيريام وثيزبي) وهي حكاية تدور حوادثها في مدينة بابل تحكي قصة عاشقين يقف العداء الناشب بين عائلتيهما دون تحقيق هدفهما بالزواج وتنتهي الحكاية بمفارقات تؤدي الى انتحارهما اقتبسها (تشوسر) في كتابه (حكايات كانتربري) في (اسطورة الفاضلات) ثم صاغها بعد ذلك شكسبير صياغة مسرحية شعرية هي (روميو وجولييت) محولاً مدينة بابل الى مدينة فيرونا الايطالية التي ضمت رفاة عاشقيه. وتوجد ثمة حكايات واساطير مبعثرة بين ثنايا نصوص (مسخ الكائنات) تنهل من موارد رافدينية وفرعونية وكنعانية لا نوردها خشية الاطالة ونكتفي بالذي اوردناه كاشارات دالة على مصادر بعض نصوصه ولم ينقطع التلاقح التناصي والتوليد طيلة فترة العصور الوسطى لكن عصر النهضة جعل من نصوص اوفيد مرجعاً تنهل منه فنونه حتى يومنا هذا فقد اورد مترجم الكتاب د. ثروت عكاشة نصوصاً فنية تراوحت بين (208) لوحة رسم في متاحف العالم و (36) منحوتة و(48) عملاً موسيقياً توزعت بين السمفوني والاوبرا والبالية ولم يورد احصائية لنصوصها الادبية اذ لا يمكن القيام بمثل هذا الاحصاء لكثرتها وتشعبها.

(3)

لا شك بأن تأثير الشرق الثقافي قد طال الثقافة الغربية في عدة حلقات تاريخية اخرى لاحقة والمتمثلة في تأثير التراث العربي الاسلامي في جميع ابعاده الحضارية منذ اطلالة الثقافة العربية في الاندلس والتماس الحضاري الذي احدثته الحروب

الشرق على الفكر اليوناني في حداثة الفكر العربي الاسلامي المتمثل بالصياغة الاسلامية للفكر الفلسفي الصوفي فضلاً عن العلوم والجغرافيا والتاريخ وجوانب من الادب ولم تكن فترة الجاهلية التي وصفت بها الثقافة العربية قبل الاسلام بمعزل عن هذا الاتصال اذ تبقى الرقعة الجغرافية الحضارية الموصوفة وبالاخص وادي الرافدين موئلاً للثقافات المتراتبة دون انقطاع. ولقد انغرس الوجود العربي في افيائها مبكراً او المتمثل بمدن انزرعت على طرفي التماس بين ثقافتين متحاربتين هما فارس الشرقية وبيزنطة وريثة روما في الغرب مدن امثال تدمر والحضر والحيرة والبتراء وغيرها كثير وتأتي الحيرة محطة ثقافية عربية ترددت في جنباتها اصوات شعراء الجاهلية العظام امثال طرفة والنخل واعشى قيس والنابغة.. والقائمة تطول فلقد استقر شيء من ملامح تلك الحضارة في بداوتهم الشعرية الرائعة. اما عدي بن زيد العبادي (القرن السادس الميلادي) فهو ابن هذه البيئة ولم يكن طارئاً عليها بفعل البداوة كما في اترابه الشعراء وقصته معروفة لكن الذي يهمنا هنا هو وجود نص شعري في ديوانه يورد فيه قصة وعظية يحذر فيها من تقلب الايام ويتأسى فيها نادباً حظ مدينتين عربيتين سقطتا تحت نير الاحتلال هما صنعاء والحضر والقصيدة جاء بعض منها مولداً عن نص لاوفيد بالمعنى نفسه في قصة (مينوس وسكيلا) وهي ان مينوس بن اوربا ملك كريت حاصر مدينة الكاثوس التي يحكمها الملك نيسوس ذو الشعر الابيض الذي تفرقه خصلة ارجوانية تحرس سلطته العليا فامتنعت المدينة على الحاصرين وخاضت ضدهم حروباً رهيبة وفي الاثناء كانت الحسناء سكيلا ابنة الملك تتطلع من فوق قلاع المدينة لمشاهدة سير المعارك فاغرمت بالملك مينوس وبعد صراع نفسي مرير قررت تسليم نفسها الى حبيبها وتقديم مملكة ابيها مهراً له فاستلت من رأسه خصلة الارجوان (رمز السلطة) وهو نائم وسلمت مينوس المدينة والخصلة شرط ان يتزوجها غير ان مينوس افتتح المدينة دون ان يكافئ سكيلا بالزواج مشمئزاً من خيانتها فتحولت اثر معاناة الندم الى طائر وهامت على وجهها اما قصيدة عدي بن زيد العبادي فهي طويلة اذ تقع في ثلاثة وعشرين بيتاً إلا اننا نقتطع الابيات التي تخص بها الحكاية ابتداء من البيت السابع عشر:

يتبين من الحكايتين رغم خصوصية كل منهما ان الحب هو الدافع الاول مضافاً الى وهم المكافأة (الفعل الجنسي- الاقتران بالحبيب) وان هذا الحب (المدنس) يمر من خلال التضحية بالاب وخيانته وينتهي بكارثة فتح المدينة ودمارها بمن فيها. فالمدينة تتداعى بفعل سحر الخصلة الارجوانية بعد ان انتقلت الى ايدي العدو وبوساطة الابنة عند اوفيد بينما تفتح المدينة عنوة بحيلة الخمر الذي تسقيه ابنة الملك لحراس المدينة عند العبادي ويتحقق وهم الحب في كلا الحكايتين بتنصل الحبيب عن تحقيق هدف حبيبته وتحولها الى طائر عند اوفيد (إلا ان حكايات اوفيد تختص بمثل هذه التحولات) بينما

مع بريق الصبح حيث تجري الدماء في ظفائرها وهي اشارة خفية لقتلها. ولعل خصلة شعر الاب الارجوانية تأتي دالة لا واعية في هذا الجانب من الحكاية متحولة الى اصطباغ ظفائر شعر الابنة بدمائها.

يكرس اوفيد الطابع الاسطوري في القص من خلال شخصيات حكايته. فمينوس بن اوربا من زوس كبير آلهة اليونان ونيسوس ملك المدينة المحاصرة بخصلته الارجوانية السحرية التي تحمل سر سلطته وبالتالي سر سقوط المدينة حينما تنقلها الابنة الى حبيبها بينما يحاول عدي بن زيد ان يعقلن الحكاية ويجعلها واقعية باحالتها الى التاريخ اذ يربطها بحدث واقعي هو سقوط مدينة معروفة حتى وقته هي مدينة (الحضر) ولا يكتفي بذلك اذ يقرنها بسقوط صنوها مدينة صنعاء فضلاً عن تجريد الحكاية من دالة السحر المتمثلة في الخصلة الارجوانية وربط سقوط المدينة بفعل واقعي آخر يتمثل بسقي الخمر للحراس وحصر المأساة حصراً صارماً بفعل الحب المدنس الذي ترتكبه ابنة الملك.

إن الخطاب الذي تتمثله الحكاية في كلا النصين هو خطاب ذكوري محض فهو صارم كالاخلاق الرواقية التي تتمثل الفضيلة باعتبارها طريق السعادة البشرية إذ يأتي الخطاب كرد فعل للابتذال الذي ساد روما في بداية القرن الاول الميلادي جراء تفشي الفهم الشعبي الخاطئ لمبدأ فلسفة اللذة الابيقوري. إلا ان الخطاب في جانب آخر يحمل نظرة استعلائية على المرأة جاعلاً اياها موضوعاً جنسياً محضاً تنجر خلاله خلف غرائزها البدائية فهو يصورها كائناً خالياً من التفكير، لا تزن عواقب اختيارها الاهوج يظهر ذلك في مزاوجة النص غير الطبيعية بين مادة الحب وخيانة الاب التي تؤدي الى خيانة الوطن بسبب الانجراف السريع خلف عاطفة الحب التي يغلب عليها الطابع (الايروسي- الجنسي) من خلال التعلق بوسامة الحبيب وذكورته المثيرة (كما يفصلها نص اوفيد) ويتأكد ذلك في اسلوب غواية الانثى للذكر بما تقدمه من ثنائي (الجنس والسلطة) مقابل القبول بتسيد الحبيب عليها (جنسياً) وعلى ابيها (قتلاً) وعلى مدينتها وشعبها (تدميراً) بينما يظهر الرجل في الجانب الآخر بصورة الاب المقاتل الذي يتزعم رجال المدينة الاحرار في الدفاع عنها. ولا تتعدى الخاتمة نطاق الفكر الابوي الذي يظهر بشكل اشمئزاز الفاتح (الذكر) من فعلة الابنة وبالتالي هجرها لمصيرها التعس عند اوفيد او في عملية قتلها الخفية عند عدي بن زيد.

وهكذا يتميز الخطاب بالتابو الذكوري الذي يظهر على مستويين فهو ينهض في مستوى اخلاقي نفسي متمثل بالدعوة الى كبح جماح الغرائز البدائية بهدف الاعلاء والتسامي ويخلص في مستوى (وعظي) مباشر الى ان الجنس (الايروس) الذي تزاوله المرأة يشكل في وضعه النصي خيانة للاب (رمز السلطة) وهو بالتالي خيانة للمجتمع صاحب السلطة الابوية الفعلية والتمثل بالرمزية المباشرة لخاتمة الحكاية من تدمير المدينة بمن فيها بعد فتحها.

نحو فهم جديد للتراث

أين رشد.. تجاوز الوهم نحو الواقع

مهدي النجار

> اعتاد الرياضيون ان يتراجعوا الى الوراء لتحقيق أفضل القفزات وأدق الضربات، وهنا في النشاط الثقافي نتراجع الى الخلف، الى التراث لا لكي نبقى هناك بل لكي نتقدم، نحقق قفزات نوعية في نشاطنا الثقافي فبدون الالمام بالنظري الماضي وقراءته قراءة ممتازة من الصعب انتاج اي نوع من الممارسة النظرية الصائبة المعاصرة او المستقبلية ولابد من الاشارة الى البعض الذي يبدو له الامر غامضاً فيغويه التراث ويجعل من بديهياته المفترضة مستقراً له لا يخرج ابداً من مستواه، اي انه يتحول بفضل تلك الغواية الى كائن يشبه التراث نفسه في حين ان الثقافة "ينبوع تمركز الجنس حول ذاته ـ ليفي شتراوس

"أيا كانت نوعها هي دائماً في متن التاريخ وعرضة للتغيير ومن الضروري حين قراءة انتاج الماضي ان نفكر بالحقبة التاريخية التي ينتمي اليها، اي نقرأ ثقافة الاسلاف داخل مجالها التاريخي، وبهذا يمكن ان نتلمس ما هو رائع وما هو فذ وسط تراثنا المليء بانجازاته المفزعة وتفسيراته الاسطورية يتراءى لنا ابن رشد المفعم بحيوية الممارسة النظرية ليس كسولاً، متوثباً، يبذل جهداً ليتخطى ذاته وذات معاصريه، يتجاوز الوهم نحو الواقع، بل تبديد للوهم وارتداد عليه نحو الواقع لذا اسس مشروعه النظري في صلب واقعية جدلية فريدة متمايزة عن قول تنظيرات مجتمعه وأسلافه ليس باستعادة اشكاليتهم انما باستبعادها والآن على ماذا انتظم الخطاب الرشدي ليؤسس خصوصيته، ان البنية التي يقيم عليها ابن رشد خطابه هي بنية نقدية، نقد بنية اقاويل "الحقبة السالفة" وهذه البنية تعتمد صيغة نادرة: "ان قولنا في الشيء، انه موجود، فإنه ليس يدل على معنى زائد على جوهره خارج النفس" *اي وجود الشيء هو وجود خارج النفس ولا معنى زائد على وجوده ذاك، هذا نص ينطبق انطباقاً صريحاً على المفهومات التي تحدد: المادة- موجودة في الخارج، خارج الانسان بصورة مستقلة، بصورة موضوعية. هذه هي بنية المعارضة الرشدية ضد بنية الوهم الغزالي بصورة عامة ضد الذهنية الالتباسية القائلة: "ان الوجود أمر زائد على الماهية وليس يتقدم به الموجود في جوهره" ذلك يعني مسألة واقعية، هذا الاساس، القاعدة او القاع لاشكالية ابن رشد وعليها فسر آلية المعرفة: "الكليات موجودة في الاذهان لا في الاعيان" ت/(205). أي ان الكليات:

-موجودة بالفعل في الاذهان لا في الاعيان.

-ذلك يعني انها موجودة بالقوة غير موجودة بالفعل.

-فلو كانت غير موجودة اصلاً لكانت كاذبة.

ابن رشد يحتج ضد الذهنية النافية لوجود الكليات خارج النفس أصلاً: "فما اقبح هذه المغالطة واخبثها" ت/(206) ويؤكد: "وكيفما كان فان الكلي له وجود ما، خارج النفس" ت/(207) ما دام "الاشخاص موجودة في الاعيان" و"الكليات موجودة في الاذهان" فما هي الآلية التي تقوم بين "الاشخاص" وبين "الكليات"؟.

*الاشخاص=عياني=محسوس= خارج النفس.

*الكلي=مجرد=ذهني او عقلاني=في الذهن.

ثم الانتقال الفريد بين "الكلي" و"الشخصي"، المعقول والمحسوس وهذا الانتقال يحدث بفعل التعقل، أي تعقل العياني، معرفته، العقل يمارس فعل التعقل للموجودات (خارج النفس، خارج العقل، خارج الذهن، مستقلة عن الانسان) والخلاصة "ان المعقولات هي صور الموجودات"!! ت/(357) هذه عقلانية محضة، حية، هي افضل بكثير من عقلانية معاصرة، ميتة، مشوهة!! وان ما تعقله العقول هو: "صور للموجودات والنظام في العالم"!!، لا بل بمواجهة المطلقات يتابع

ليخلص الى ان العقل، العلم: "ليس شيئا أكثر من الصور المجردة من المادة" ت/(526) بدليل: ان الصورة المادية اذا تجردت في النفس من مادتها، صارت علماً وعقلاً.

ولان العقل: ليس اكثر من إدراك نظام الاشياء الموجودة وترتيبها فهو:

-تابع للنظام الموجود في الموجودات ومستكمل به.

-لذلك كان العقل منا مقصراً عما تقتضيه طبائع الموجودات من الترتيب والنظام الموجود فيها. ت/(527) تلك نتيجة حاسمة وجسورة: مصدر الادراك، الوعي، العقل، الفهم هو "الموجودات" خارج النفس، والانسان، الدماغ، تقويض للقول الثاني القائل: مصدر الادراك، الوعي، الفهم هو "النفس" داخل الانسان أو "انا افكر إذن انا موجود" الوجه الثاني من النتيجة الحاسمة هي معارضة عقلانية ضد اللاعقلانية واللاأدرية، إنكار بواع للمطلقات والحقائق الكلية بل هناك وعي إدراك، معرفة، علم نسبي (مقصر) يتدرج وينمو نحو الحقيقة المطابقة للواقع، هكذا يشخص ابن رشد المسألة بصواب: العلم الصادق هو الذي يطابق الموجود!! **ت/(704).

الا نكون تراثيين، عقول تراثية كي نقرأ التراث حينها سنجد وراءنا اعمالاً جبارة، رائعة هي افضل بكثير من هذه التي ينتجها قوم في القرن المعاصر، صنف يتمخض عن كتابات سلفية لا عقلانية، فجة وصنف آخر ينتج طقطقات "حداثوية" تردد بسماجة كلمات "فوكو" لتسفه بذلك التراث وتشطب نتاجه النظري العملاق.

هوامش

* اعتمدنا في قراءة كتاب تهافت التهافت "لابن رشد على طبعة دار المعارف بمصر الثانية القسم الاول والقسم الثاني تحقيق الدكتور سليمان دنيا. سنشير للكتاب بالحرف (ت)

** هذه المسألة مفصلة في كتاب "تلخيص ما بعد الطبيعة لابن رشد حققه د. عثمان امين. شركة مصطفى البابي. مصر (1958)

محطات

(المفتون)
رواية جديدة لعزيز السيد جاسم

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت اخيراً للكاتب العراقي المغيب في معتقلات النظام السابق منذ بداية التسعينيات ومازال مجهول المصير حتى الآن عزيز السيد جاسم رواية تحمل عنوان (المفتون).

وجاء في المقدمة التي لم يذكر اسم كاتبها ان الرواية (فريدة في كونها واحدة من النصوص القليلة المعنية بوضع العراق الحديث منذ سنة (1958) اي منذ العهد الملكي وصولاً الى ما تلاه) لكن المدقق في الرواية يدرك انها تلم (بالبلاء الذي نكبت به البلاد منذ ان اعتلى دفة الحكم فيها نظام شعاراته تبرر له التحكم بالحياة العامة للناس).

ويعرض المؤلف في روايته التي تقع في (190) صفحة من القطع المتوسط قدرة سردية جذابة وبمخيلة تنسج بخيوط الواقع علاقة جدلية بين عالم النفس والعالم الخارجي.

وعندما يكون العالم الخارجي عبارة عن واقع سياسي واجتماعي قاس تسيره شريعة القوى الغاشمة، يتحول عالم النفس الى (مصنع) لحالات واحوال بل وشخصيات تجمع بين الغريب والرهيب.

الرابطة الديمقراطية في دراسة تحليلية

تجربة الرابطة الديمقراطية كانت موضوع دراسة وثائقية وتحليلية كتبها المؤلف شهاب احمد الحميد تتناول تجربة جمعية الرابطة الثقافية (1944-1946) والتي اسسها المفكر العراقي عبد الفتاح ابراهيم ويتضمن الكتاب النتاجات والاعمال الريادية التي كانت من ابداعات المفكر الراحل في ممارسته الديمقراطية وتطبيقاته الميدانية في الاربعينيات للتجربة الديمقراطية بين النظرية والتطبيق من خلال جمعية الرابطة الثقافية حيث تميزت تلك التجربة بتعدد الاطياف الاجتماعية المشاركة فيها، وانتماءاتها السياسية وغير السياسية، لكل الطوائف الدينية والقومية التي شاركت بجد ونشاط بفعالياتها. وتضمن الكتاب وصفا عاما لاصدارات مجلة الرابطة فضلاً عن فهارس وكشاف المحلية.

مشروع لحماية (700) موقع اثري عراقي

تم الاعلان مؤخراً عن البدء بتنفيذ مشروع يشارك فيه اثاريون ومسؤولون في وزارة الثقافة والسلطة المدنية في الحلة لحماية اكثر من (700) موقع اثري معروف في العراق.

ويتضمن المشروع توفير الحراسة لكل موقع من قبل مجموعة حراس يمتلكون وسائل اتصال باقرب مركز للشرطة. وسيتم تنفيذ هذا المشروع اولاً في محافظة ذي قار وفي حالة نجاحه سيتم تنفيذه في جميع انحاء العراق.

والمعروف ان (3232) موقعاً اثرياً تتم حراستها بواسطة (1272) حارساً في انحاء العراق وبموجب المشروع الجديد سيتم تغيير مهمة الشرطة من الدفاع عن المواقع الى قوة من قوية قريبة من الشرطة العراقية لتقوم بعملية تنبيه الشرطة في حالة اكتشافهم سراقاً في المواقع الاثرية.

قاموس للكتاب المسلمين في بولندا

في وارسو صدر مؤخراً (قاموس الكتاب المسلمين) الذي الفوا وعاشوا في الفترة ما بين القرن السابع الميلادي والعشرين، قام بوضع هذا القاموس المستعرب البولندي البروفيسور مارك جيكان، وهو احد المهتمين بالثقافة العربية والاسلامية وخصوصاً العراقية منها، ويعمل استاذاً في قسم الدراسات الشرقية في جامعة لودج وله عدد من المؤلفات في هذا المجال.

القاموس من الحجم الصغير ويقع في (120) صفحة ويضم نبذاً مختصرة عن حياة واعمال (270) كاتباً ومؤلفاً مرتبطاً بالاسلام او كتب بروح اسلامية، مع سرد لتفسير مجموعة من المصطلحات والالفاظ ذات العلاقة بالثقافة العربية- الاسلامية، من قبيل التفسير، المجتهد، الزهد، الصوفية، العروبة، الوهابية، الشيعة، السنة، اخوان الصفا، الاصولية، الشافعية، الامامية، الاسماعيلية وغيرها وتم تذييل القاموس باهم الاحداث التاريخية في ظل الاسلام وبقائمة باهم المصادر والمراجع بنظر المؤلف.

في القاهرة

احتفالية للروائيين الحاصلين على جائزة نوبل

ينظم معهد غوته في القاهرة الاثنين المقبل احتفالية سينمائية خاصة بالروائيين الحاصلين على جائزة نوبل للادب المصري نجيب محفوظ والالماني الراحل توماس مان.

وقال مسؤول اللجنة الاعلامية في المعهد كريم فهمي لوكالة فرانس برس اليوم الاثنين ان المعهد ينظم الامسيات السينمائية ضمن سياق التعاون الثقافي المصري الالماني وتعريفها بالروائي الالماني الراحل توماس مان الذي حاز على جائزة نوبل سنة 1929 وتكريماً للروائي المصري نجيب محفوظ الذي حصل على الجائزة سنة

وسيتم بالمناسبة عرض ثلاثة افلام تسجيلية عن حياة الروائي المصري هي (نجيب محفوظ. نوبل الأدب العربي) و(نجيب محفوظ ضمير عقله) للمخرج هاشم النحاس وفيلم (حارة نجيب محفوظ) لسميحة الغنيمي.

وسيعرض نادي السينما في المركز افلاماً عن توماس مان بينها ثلاثية تجمع بين الروائي والتسجيلي وتجسد افاق وقضايا العصر علاقته مع شقيقه الاديب هينريش مان.

مسرح سيد درويش يتحول الى أوبرا عالمية

بعد اغلاق دام سبع سنوات تحول مسرح سيد درويش الى اوبرا عالمية سيتم افتتاحها قريباً بعد الانتهاء من حملة التطوير والترميم التي تمت على مراحل، ليضاف الى الصروح الثقافية في مدينة الاسكندرية في مصر.

وترجع اهمية هذا المبنى الذي هو في الاصل تياترو محمد علي الذي يرجع تاريخ اقامته الى عام (1921) ويمثل نموذجاً طبق الاصل لمبنى اوبرا فيينا الشهير، الى انه يمثل جزءاً من التراث المعماري للمدينة، ويقع على مساحة (1500) متر مربع في وسط الاسكندرية وبالقرب من المسرح الروماني وتعتبر واجهته كتلة معمارية فريدة من نوعها ترجع الى عصر النهضة.